

العين

حذفت الهمزة الآخرة حتى استقام على فعال ولولا اعتلال الهمزة ما حَسُنَ حَذْفُهَا أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ لِبَيْعِ السِّمِّ سِمَّ سَمَّاسٍ وَحَذُوهُمَا فِي الْقِيَاسِ وَاحِدٌ وَإِنَّمَا جَازَ فِي اللَّتَّالِ حَذْفُ الهمزة لِأَنَّ الهمزة مُعْتَلَةٌ لَمَّا يَدْخُلُ عَلَيْهَا مِنَ التَّسْلِيبِ وَالسَّقُوطِ فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ .
وَاللَّتَّالَةُ حَرْفُ اللَّتَّالِ وَصَنَعْتُهُ كَسَائِرِ الصَّنَاعَاتِ نَحْوِ السَّرَاجَةِ وَالْحَيَاكَةِ .
وَتَلَأُوْ النِّجْمَ وَالنَّارَ بِرِيقِهِمَا لِأَنَّ النَّارَ لِأَلَةٍ إِذَا وَقَدْتَ فَالْأَلَةُ كَأَنَّهَا فَعَلَ مِنْهَا جَاوِزَ لَهَا وَتَوَقَّدهَا لِأَنَّكَ إِذَا وَصَفْتَهَا قُلْتَ تَلَأَتْ كَمَا تَقُولُ لِلثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ لِأَنَّ بَذْنِبَهُ إِذَا حَرَّكَ ذَنْبَهُ فَلَمَعَ لِأَنَّهُ أَبْيَضُ الذَّنْبِ قَالَ .
(تَلَأَتْ الثُّرَيَّا فَاسْتَقْلَبَتْ ... تَلَأَ لُؤْلُؤٌ لُؤْلُؤًا فِيهَا اضْطِمَادٌ) وَإِذَا قُلْتَ لِأَنَّ النَّارَ جَعَلْتَ الْفِعْلَ لَهَا لَيْسَ لِلْجَمْرِ وَلَكِنَّهَا لِأَنَّ لَهَا هَبْهَا .
وَلَأَتْ الْمَرْأَةُ بَعَيْنَهَا وَرَأَتْ أَيَّ بَرٍّ قَتَلَتْهَا وَتَلَأَتْ تَقَلَّبَتْ كَفَيْهَا قَالَ .
(فَقَامَ عَلَيَّ نُوْحٌ بِالْمَالِي ... يُلَاحِظُ الْكَفَّ إِلَى الْجُيُوبِ)